

The Word for Today	الكَلِمَة لِهَذَا اليَوْم
1 Thessalonians 1:4 - 2:4	تسالونيكى الأولى 1: 4 - 2: 4
#C2611_Pt.2	الحلقة الإذاعيّة رقم: 347
Pastor Chuck Smith	الرّاعي تشكّ سميث

[المُقَدِّمة]
(مُقَدِّم البرنامج)

أهلاً ومرحباً بك صديقي المُستمع في حلقةٍ جديدةٍ من البرنامج الإذاعيّ "الكَلِمَة لِهَذَا اليوم".

كُنَّا قَدِ ابْتَدَأْنَا فِي الْحَلَقَةِ السَّابِقَةِ دِرَاسَةَ رِسَالَةِ بُولُسَ الرَّسُولِ الْأُولَى إِلَى أَهْلِ تَسَالُونِيكِي. وَمَا نَأْمَلُهُ هُوَ أَنْ تَكُونَ، عَزِيزِي الْمُسْتَمِع، قَدْ تَبَارَكْتَ، وَاسْتَفَدْتَ، وَحَقَّقْتَ نَضْجًا فِي عِلَاقَتِكَ بِالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ مِنْ خِلَالِ هَذِهِ التَّفْسِيرَاتِ وَالتَّأْمُّلَاتِ. وَفِي حَلَقَةِ الْيَوْمِ، سَتَتَابِعُ بِنِعْمَةِ الرَّبِّ دِرَاسَتَنَا لِهَذِهِ الرَّسَالَةِ الْمُبَارَكَةِ عَلَى فَمِ الرَّاعِي "تَشَكُّ سَمِيث".

وَالآنَ، إِنْ كَانَ لَدَيْكَ كِتَابٌ مُقَدَّسٌ، نَرْجُو أَنْ تَفْتَحَهُ عَلَى الْأَصْحَاحِ الْأَوَّلِ مِنْ هَذَا السَّفَرِ النَّفِيسِ وَهَذِهِ الرَّسَالَةِ الْعَظِيمَةِ (أَيِ الرَّسَالَةِ الْأُولَى إِلَى أَهْلِ تَسَالُونِيكِي). أَمَّا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَدَيْكَ كِتَابٌ مُقَدَّسٌ فِي هَذِهِ اللَّحْظَةِ، فَمَا نَرْجُوهُ مِنْكَ يَا صَدِيقِي هُوَ أَنْ تُصْنَعِي بِرُوحِ الْخُشُوعِ وَالصَّلَاةِ.

وَالآنَ، نَتَرُكُكُمْ أَعْزَاءَنَا الْمُسْتَمِعِينَ مَعَ دَرَسٍ جَدِيدٍ مِنْ رِسَالَةِ بُولُسَ الرَّسُولِ الْأُولَى إِلَى أَهْلِ تَسَالُونِيكِي ابْتِدَاءً بِالْأَصْحَاحِ الْأَوَّلِ وَالْعَدَدِ الرَّابِعِ؛ دَرَسًا أَعَدَّهُ لَنَا الرَّاعِي "تَشَكُّ سَمِيث":

[العظة]
(الراعي "تشكك سميث")

يقول بولس الرسول في رسالته الأولى إلى أهل تسالونيكي 1: 4:

عَالَمِينَ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْمَحْبُوبُونَ مِنَ اللَّهِ اخْتَارَكُمْ،

والحقيقة هي أننا لا نتطرق عادةً إلى عقيدة الاختيار مع المؤمنين الجدد، بل نحن نتنظر أن يتعمقوا في إيمانهم قبل مناقشة هذه العقيدة وهذه العضلة اللاهوتية. ولكن الرسول بولس ارتأى أن يعلم عقيدة الاختيار للمؤمنين في تسالونيكي بالرغم من حداثة إيمانهم. وهو يقول إنه متيقن من أن الله اختارهم قبل تأسيس العالم ليكونوا أولاداً له.

ولا شك أن كثيرين يواجهون مشكلة في فهم أو قبول عقيدة الاختيار الإلهي. وفي أغلب الأوقات فإن الاعتراض يأتي بهذه الصيغة: "لماذا اختار الله أناساً ولم يختار أناساً آخرين؟" ولكننا ننسى دائماً أن الله أعطانا حرية الاختيار. فعلى سبيل المثال، فإنه أعطاك الحرية في اختيار شريكة حياتك التي ستصرف كل العمر معها. وإن كان الله قد أعطانا هذه الحرية في اختيار شريك حياتنا، ما الذي يمنعه من اختيار الأشخاص الذين سيمضون الأبدية معه؟

وعلى أي حال، فإن عقيدة الاختيار لا تُخيف الشخص الذي يعلم يقيناً أن الله عادل ومحب. فقد قال يسوع لتلاميذه في إنجيل يوحنا 15: 16: "ليس أنتم اخترتموني بل أنا اخترتكم، وأقمكم لندهبوا وتأتوا بثمر، ويُدوم ثمركم، لكي يُعطىكم الأب كل ما طلبتم باسمي".

لذا، فإن الكتاب المقدس يعلم عن الاختيار الإلهي. فنحن نقرأ في رسالة رومية 8: 29: "لأن الذين سبق فعرّفهم سبق فعينهم ليكونوا مشابهيين صورة ابنه". والمدّهنش في الأمر هو أن الرسول بولس علم مؤمني تسالونيكي عقيدة الاختيار في تلك الفترة القصيرة التي صرفها في تسالونيكي والتي ربما لم تتجاوز الشهر الواحد.

ويتابع بولس الرسول رسالته الأولى إلى أهل تسالونيكي فيقوله في الأصحاح الأول والعدد الخامس:

**أَنَّ إِنْجِيلَنَا لَمْ يَصِرْ لَكُمْ بِالْكَلامِ فَقَطْ، بَلْ بِالْقُوَّةِ أَيْضًا، وَبِالرُّوحِ الْقُدُسِ،
وَبِيقِينَ شَدِيدٍ، كَمَا تَعْرِفُونَ أَيَّ رِجَالٍ كُنَّا بَيْنَكُمْ مِنْ أَجْلِكُمْ.**

ولعل هذا هو السبب في ضَعْفنا كمؤمنين اليوم. فنحن ننادي بالإنجيل بأفواهنا فقط دون قوة الروح القدس وعمله، ودون يقين شديد. وهذا هو ما أكدّه الرسول بولس أيضاً في

رسالته الأولى إلى أهل كورنثوس 2: 4 و 5 إذ قال: "وكلامي وكرازتي لم يكونا بكلام الحكمة الإنسانية المفنع، بل ببرهان الروح والفتوة، لكي لا يكون إيمانكم بحكمة الناس بل بقوة الله". لذلك فإننا في حاجة ماسة إلى هذا النوع من الكرازة التي تظهر قوة الله.

وهو يقول لهم: "كما تعرفون أي رجال كنا بينكم من أجلكم". فقد عاش بولس بين أهل تسالونيكى حياة موافقة للإنجيل الذي كان ينادي به لأنه كان يعلم أن أعظم شهادة للمؤمن هي ليست الكلمات التي يتفوه بها، بل هو سلوكه اليومي الذي يليق بالدعوة التي دعي إليها، والذي يمجد الله أيضاً.

ويتابع بولس الرسول رسالته الأولى إلى أهل تسالونيكى في الأصحاح الأول والعددين السادس والسابع:

وَأَنْتُمْ صِرْتُمْ مُمَثِّلِينَ بِنَا وَبِالرَّبِّ، إِذْ قَبَلْتُمْ الْكَلِمَةَ فِي ضَيْقٍ كَثِيرٍ، بِفَرَحِ
الرُّوحِ الْقُدُسِ، حَتَّى صِرْتُمْ قُدُوةً لِجَمِيعِ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ فِي مَكْدُونِيَّةٍ وَفِي
أَخَانِيَّةٍ.

فقد كان مؤمنو تسالونيكى قد تمثلوا بالرب وبالرسل في أنهم قبلوا الكلمة في ضيق كثير بفرح الروح القدس. وهذا يعني أن اضطهاداً كبيراً كان قد وقع عليهم بسبب اهتدائهم ليسوع المسيح. وبالرغم من حداثة إيمانهم، فإنهم لم يسمحوا للضيق والاضطهاد بنزع الفرح من قلوبهم، بل كانوا فرحين دائماً بفرح الروح القدس.

وبسبب ذلك صاروا "قُدوةً لجميع الذين يؤمنون في مكدوننية وفي أخانية" أي لجميع المؤمنين في اليونان. فقد عكسوا صورة المؤمن الحقيقي لكل من هم حولهم فصاروا قُدوةً لهم.

ولكن الأمر لم يتوقف عند هذا الحد، بل إن الرسول بولس يقول في العدد الثامن:

لأنه من قبلكم قد أذيعت كلمة الرب، ليس في مكدوننية وأخانية فقط، بل في كل مكان أيضاً قد دأع إيمانكم بالله، حتى ليس لنا حاجة أن نتكلم
شئنا.

ويا له من أمر رائع، يا صديقي! فالكنيسة في تسالونيكى كانت كنيسة حديثة لم يمض على تأسيسها سنة أشهر. وبالرغم من ذلك، فقد أذيعت كلمة الرب من قبلهم ابتداءً بمكدونية وأخانية. وقد ذاعت أيضاً أخبار إيمانهم بالله الحي الحقيقي على نطاق واسع حتى إن الرسول بولس ورفقاه لم يشعروا بالحاجة إلى قول أي شيء عنهم.

ثم يقول بولس الرسول في العددين التاسع والعاشر:

لأنهم هم يُخبرون عنا، أي دخول كان لنا إليكم، وكيف رجعتكم إلى الله من الأوثان، لتعبدوا الله الحي الحقيقي، وتنتظروا ابنه من السماء، الذي أقامه من الأموات، يسوع، الذي يُقذنا من الغضب الآتي.

وهذا يُرينا القوة التي استخدمها الروح القدس في بولس ورفقاه عندما جاءوا إلى هذه الكنيسة. ويا لها من معجزة حقيقية أن تكون الكنيسة في تسالونيكي بهذه القوة والصلابة والنمو بالرغم من حداثتها! والتفسير الوحيد لذلك هو أن الروح القدس هو الذي عمل في الكنيسة وأمدّها بتلك القوة.

وما أكثر ما نخطئ اليوم حين نظن أن قوة الروح القدس كانت شيئاً خاصاً بالكنيسة الأولى فقط. فهذا غير صحيح البتة! ونحن نخطئ كثيراً عندما نتكل على الحكمة البشرية في إقناع الناس بقبول يسوع المسيح مُخلصاً لحياتهم. فكلمة الله لها سلطان عظيم على الناس ولا سيما عندما تكون مفرونة بقوة الروح القدس ومسحته.

ويقول بولس هنا إن أهل تسالونيكي رجعوا إلى الله من الأوثان ليعبدوا الله الحي الحقيقي. والحقيقة هي أن الأوثان كانت مُنتشرة في كل مكان في اليونان. فعندما جاء بولس إلى أثينا، احتدت روحه فيه، إذ رأى المدينة مملوءة أصناماً. وقد يتعجب أناس من رد فعل بولس هذا. فقد تم إلقاء القبض عليه في فيلبّي فجلاً وسجن وطرد من المدينة. وعندما جاء إلى تسالونيكي، كان لزاماً عليه أن يُغادر المدينة بعد الشعب الذي حدث فيها بسببه. وعندما جاء إلى بيرية اضطر أيضاً إلى مغادرتها بسبب أعمال الشعب التي اندلعت بسبب خدمته. وقد قال له رفقاؤه إنهم سيبقون في بيرية لتأسيس الكنيسة. ولكنهم طلبوا إليه أن يترك المدينة ويذهب إلى أثينا.

ونقرأ في سفر أعمال الرسل 17: 16-28: «فكان يُكلّم في المجمع اليهود المتعبدين، والذين يُصادفونه في السوق كل يوم. فقابلته قوم من الفلاسفة الأبيقوريين والرواقيين، وقال بعض: «ثري ماذا يُريد هذا المهدار أن يقول؟» وبعض: «إنه يظهر مُنادياً بالهة غريبة». لأنه كان يبشرهم بيسوع والقيامة. فأخذوه وذهبوا به إلى أريوس باغوس، قائلين: «هل يُمكننا أن نعرف ما هو هذا التعليم الجديد الذي تتكلّم به. لأنك تأتي إلى مسامعنا بأمر غريبة، فنريد أن نعلم ما عسى أن تكون هذه». أما الأثينيون أجمعون والعرباء المستوطنون، فلا ينفرون لشيء آخر، إلا لأن يتكلّموا أو يسمعوا شيئاً حديثاً. فوقف بولس في وسط أريوس باغوس وقال: «أيها الرجال الأثينيون! أراكم من كل وجه كأتم مُتديّنون كثيراً، لأنني بينما كنت أجتاز وأنظر إلى معبوداتكم، وجدت أيضاً مذبحاً مكتوباً عليه: «لإله مجهول». فالذي تنفونه وأنتم تجهلونه، هذا أنا أنادي لكم به. الإله الذي خلق العالم وكل ما فيه، هذا، إذ هو رب السماء والأرض، لا يسكن في هياكل مصنوعة بالأيادي، ولا يُخدم بأيادي الناس كأنه محتاج إلى شيء، إذ هو يعطي الجميع حياةً ونفساً وكل شيء. وصنع من دم واحد كل أمة من الناس يسكنون على كل وجه الأرض، وحنم بالأوقات المعينة وبحُدود

مَسْكَنِهِمْ، لَكِي يَطْلُبُوا اللَّهَ لَعَلَّهُمْ يَتَلَمَّسُونَهُ فَيَجِدُونَهُ، مَعَ أَنَّهُ عَنِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَّا لَيْسَ بَعِيدًا. لِأَنَّنا بِهِ نَحْيَا وَنَتَحَرَّكُ وَنُوجَدُ ...".

وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ الْيُونَانِيِّينَ أَلْهُوا جَمِيعَ عَوَاطِفِ الْإِنْسَانِ وَعَبَدُوهَا. فَقَدْ كَانَ لَدَيْهِمْ إِلَهٌ لِلْحُبِّ، وَإِلَهٌ لِلْكَرَاهِيَةِ، وَإِلَهٌ لِلخَوْفِ، وَإِلَهٌ لِلسَّلَامِ، وَإِلَهٌ لِلفَّرَحِ، وَإِلَهٌ لِكُلِّ شَيْءٍ. وَقَدْ قَالَ أَحَدُهُمْ: "إِنْ كُنَّا قَدْ نَسِينَا أَنْ نَصْنَعَ صَنَمًا لِأَحَدِ الْإِلَهَةِ فَإِنَّهُ سَيَغْضَبُ عَلَيْنَا. إِذَا لِنَصْنَعُ صَنَمًا لِإِلَهٍ مَجْهُولٍ لَكِي لَا يَشْعُرُ هَذَا الْإِلَهَ بِأَنَّهُ مَبُودٌ أَوْ مُهْمَلٌ". وَكَمَا نَعْلَمُ، فَقَدْ كَانُوا يَعْبُدُونَ "أَفْروديت" و "زيوس" وَأَصْنَامًا كَثِيرَةً. وَلَكِنْ كَثِيرِينَ مِنْ هَؤُلَاءِ تَرَكَوا عِبَادَةَ الْأَصْنَامِ وَصَارُوا يَعْبُدُونَ اللَّهَ الْحَيَّ الْحَقِيقِيَّ.

وَمَا أَكْثَرَ مَا نَظُنُّ أَنْ عِبَادَةَ الْأَوْثَانِ هِيَ شَيْءٌ مِنَ الْمَاضِي السَّحِيقِ، أَوْ أَنَّهَا مُوجُودَةٌ عِنْدَ الشُّعُوبِ الْبَدَائِيَّةِ فَقَط. وَلَكِنْ الْوَاقِعُ يُؤَكِّدُ أَنَّ هَذَا لَيْسَ صَاحِبًا. فَهُنَاكَ مَنْ يَعْبُدُونَ الْأَوْثَانَ فِي وَقْتِنَا الْحَاضِرِ. وَمَعَ أَنَّ أَشْكَالَ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ قَدْ تَغَيَّرَتْ، فَإِنَّ مَضْمُونَهَا وَاحِدٌ. فَالْقَلْبُ الْمُنْهَمِكُ بِالْإِلَهَةِ أُخْرَى لَا يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ فِي شَرَكَةٍ حَقِيقِيَّةٍ مَعَ اللَّهِ الْحَيِّ. وَعَلَى أَيِّ حَالٍ، فَإِنَّ الرَّسُولَ بُولَسَ يَتَحَدَّثُ هُنَا عَنْ فَخْرِهِ بِأَهْلِ تَسَالُونِيكِي لِأَنَّهُمْ رَجَعُوا إِلَى اللَّهِ مِنَ الْأَوْثَانِ، لِيَعْبُدُوا اللَّهَ الْحَيَّ الْحَقِيقِيَّ.

وَهُوَ يَقُولُ أَيْضًا إِنَّهُمْ كَانُوا يَنْتَظِرُونَ "ابْنَ اللَّهِ مِنَ السَّمَاءِ، الَّذِي أَقَامَهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ، يَسُوعَ، الَّذِي يُنْقِذُنَا مِنَ الْغَضَبِ الْآتِي". وَالْأَمْرُ الْعَجِيبُ هُوَ أَنَّ الرَّسُولَ بُولَسَ يُنْهِي كُلَّ أَصْحَاحٍ مِنَ الْأَصْحَاحَاتِ الْأَرْبَعَةِ فِي هَذِهِ الرَّسَالَةِ بِإِشَارَةٍ إِلَى الْمَجِيءِ الثَّانِي لِيَسُوعَ الْمَسِيحِ؛ وَهُوَ جُزْءٌ مَهْمٌ مِنْ إِيْمَانِ الْمَرْءِ وَعَقِيدَتِهِ. فَالْمَجِيءُ الثَّانِي لِيَسُوعَ الْمَسِيحِ هُوَ الرَّجَاءُ الَّذِي يُبْنِيْنَا وَيَمْنَحُنَا الصَّبْرَ. وَيَقُولُ بُولَسُ عَنْ مُؤْمِنِي تَسَالُونِيكِي أَيْضًا إِنَّهُمْ كَانُوا يَنْتَظِرُونَ مَجِيءَ الْمَسِيحِ ثَانِيَةً لِيَقِينَهُمْ بِأَنَّهُ هُوَ الَّذِي سَيُنْقِذُهُمْ مِنَ الْغَضَبِ الْآتِي.

وَلَكِنْ مَا الْعَقَائِدُ الَّتِي تَتَمَحَوَّرُ حَوْلَ هَذَا الْحَقِّ الْمُعْلَنِ هُنَا. هُنَاكَ الرَّسَالَةُ الْمَرْكَزِيَّةُ لِلْعَهْدِ الْجَدِيدِ، وَقِيَامَةُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ مِنَ الْأَمْوَاتِ، وَالْمَجِيءُ الثَّانِي لِيَسُوعَ الْمَسِيحِ لِتَخْلِيصِنَا مِنَ الْغَضَبِ الْآتِي. وَلَا شَكَّ أَنَّنا نَنْتَظِرُ مَجِيءَ الرَّبِّ يَسُوعَ ثَانِيَةً لِكِي يُخَلِّصَنَا مِنَ الْغَضَبِ الْآتِي.

وَالآنَ، نَنْتَقِلُ، صَدِيقِي الْمُسْتَمِعَ، إِلَى الْأَصْحَاحِ الثَّانِي مِنَ رِسَالَةِ بُولَسَ الرَّسُولِ الْأُولَى إِلَى أَهْلِ تَسَالُونِيكِي فَنَقْرَأُ فِي الْعَدَدِ الْأَوَّلِ:

لَأَنَّكُمْ أَنْتُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ تَعْلَمُونَ دُخُولَنَا إِلَيْكُمْ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ بَاطِلًا،

يُذَكِّرُ الرَّسُولُ بُولَسُ مُؤْمِنِي تَسَالُونِيكِي أَنَّ خِدْمَتَهُ بَيْنَهُمْ كَانَتْ نَاجِحَةً. فَقَدْ كَانَتْ زِيَارَتُهُ الْقَصِيرَةَ تِلْكَ هِيَ الَّتِي قَادَتْهُمْ إِلَى الْإِيْمَانِ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ وَإِلَى تَأْسِيسِ كَنِيسَةٍ (أَيُّ: جَمَاعَةٍ مُؤْمِنِينَ) هُنَاكَ.

وَهُوَ يُتَابَعُ رِسَالَتَهُ قَائِلًا فِي الْعَدَدِ الثَّانِي:

بَلْ بَعْدَ مَا تَأَلَّمْنَا قَبْلًا وَبَغِيَ عَلَيْنَا كَمَا تَعَلَّمُونَ، فِي فِيلِبِّي، جَاهِرْنَا فِي
إِلَهِنَا أَنْ نُكَلِّمَكُمْ بِإِنْجِيلِ اللَّهِ، فِي جِهَادٍ كَثِيرٍ.

فَقَدْ قَاوَمَهُ الْيَهُودُ مُقَاوَمَةً عَنِيفَةً فِي نَسَالُونِيكِي. فَحَنُّ نَقْرَأُ فِي الْأَصْحَاحِ السَّابِعِ عَشَرَ
مِنْ سَفَرِ أَعْمَالِ الرُّسُلِ أَنَّ بُولَسَ وَسَيِلَا "اجْتَازَا فِي أَمْفِيُولِيَسَ وَأَبُولُونِيَّةَ، وَأَتَيَا إِلَى
نَسَالُونِيكِي، حَيْثُ كَانَ مَجْمَعُ الْيَهُودِ. فَدَخَلَ بُولَسُ إِلَيْهِمْ حَسَبَ عَادَتِهِ، وَكَانَ يُحَاجُّهُمْ ثَلَاثَةَ
سُبُوتٍ مِنَ الْكُتُبِ، مُوضِّحًا وَمُبَيِّنًا أَنَّهُ كَانَ يَنْبَغِي أَنْ الْمَسِيحُ يَتَأَلَّمُ وَيَقُومُ مِنَ الْأَمْوَاتِ، وَأَنَّ:
هَذَا هُوَ الْمَسِيحُ يَسُوعُ الَّذِي أَنَا أَنَادِي لَكُمْ بِهِ. فَاقْتَنَعَ قَوْمٌ مِنْهُمْ وَأَنْحَازُوا إِلَى بُولَسَ وَسَيِلَا،
وَمِنَ الْيُونَانِيِّينَ الْمُتَعَبِّدِينَ جُمْهُورٌ كَثِيرٌ، وَمِنَ النِّسَاءِ الْمُتَقَدِّمَاتِ عَدَدٌ لَيْسَ بِقَلِيلٍ. فَغَارَ الْيَهُودُ
غَيْرُ الْمُؤْمِنِينَ وَاتَّخَذُوا رَجَالًا أَشْرَارًا مِنْ أَهْلِ السُّوقِ، وَتَجَمَّعُوا وَسَجَّسُوا الْمَدِينَةَ، وَقَامُوا
عَلَى بَيْتِ يَاسُونَ طَالِبِينَ أَنْ يُحْضِرُوهُمْ إِلَى الشَّعْبِ. وَلَمَّا لَمْ يَجِدُوهُمْ، جَرُّوا يَاسُونَ وَأَنَاسًا
مِنَ الْإِخْوَةِ إِلَى حُكَّامِ الْمَدِينَةِ صَارَخِينَ: «إِنَّ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ قَتَلُوا الْمَسْكُونَةَ حَضَرُوا إِلَى هَهُنَا
أَيْضًا. وَقَدْ قَبِلَهُمْ يَاسُونَ. وَهَؤُلَاءِ كُلُّهُمْ يَعْمَلُونَ ضِدَّ أَحْكَامِ قَائِلِينَ: إِنَّهُ يُوجَدُ مَلِكٌ آخَرُ:
يَسُوعُ!» فَازْجَعُوا الْجَمْعَ وَحُكَّامَ الْمَدِينَةِ إِذْ سَمِعُوا هَذَا. فَأَخَذُوا كِفَالَهُ مِنْ يَاسُونَ وَمِنَ الْبَاقِينَ،
ثُمَّ أَطْلَفُوهُمْ. وَأَمَّا الْإِخْوَةُ فَلِلْوَقْتِ أَرْسَلُوا بُولَسَ وَسَيِلَا لَيْلًا إِلَى بِيرِيَّةِ ... فَلَمَّا عَلِمَ الْيَهُودُ الَّذِينَ
مِنْ نَسَالُونِيكِي أَنَّهُ فِي بِيرِيَّةِ أَيْضًا نَادَى بُولَسُ بِكَلِمَةِ اللَّهِ، جَاءُوا يُهَيِّجُونَ الْجُمُوعَ هُنَاكَ
أَيْضًا". وَهَذَا كُلُّهُ يُرِينَا أَنَّ بُولَسَ وَرَفِيقَاءَهُ كَانُوا يُنَادُونَ بِالْإِنْجِيلِ بِجِهَادٍ كَثِيرٍ!

وَيُتَابَعُ بُولَسُ الرَّسُولُ رِسَالَتَهُ الْأُولَى إِلَى أَهْلِ نَسَالُونِيكِي قَائِلًا فِي الْأَصْحَاحِ الثَّانِي
وَالْعَدَدِ الثَّلَاثِ:

لَأَنَّ وَعَظَّنَا لَيْسَ عَنْ ضَلَالٍ، وَلَا عَنْ دَنَسٍ، وَلَا بِمَكْرٍ،

إِذَا، يُؤَكِّدُ الرَّسُولُ بُولَسُ هُنَا لِمُؤْمِنِي نَسَالُونِيكِي أَنَّهُ وَعَظَّهُمْ وَعَظًا سَلِيمًا وَصَاحِيحًا
وَقَوِيمًا بَعِيدًا عَنْ أَيِّ ضَلَالٍ (لَأَنَّ مَصْدَرَهُ كَانَ الْحَقَّ الْإِلَهِيَّ). وَقَدْ وَعَظَّهُمْ بَعِيدًا عَنْ أَيِّ دَنَسٍ
(لَأَنَّ دَافِعَهُ كَانَ طَاهِرًا). وَقَدْ وَعَظَّهُمْ بَعِيدًا عَنْ أَيِّ مَكْرٍ (لَأَنَّ أُسْلُوبَهُ كَانَ مُبَاشِرًا وَيَخْلُو مِنَ
الْمَكْرِ وَالذَّهَاءِ).

وَأَخِيرًا، يَقُولُ بُولَسُ الرَّسُولُ فِي الْعَدَدِ الرَّابِعِ:

بَلْ كَمَا اسْتُحْسِنًا مِنَ اللَّهِ أَنْ نُؤْتَمَنَ عَلَى الْإِنْجِيلِ، هَكَذَا نَتَكَلَّمُ، لَا كَأَنَّنا
نُرْضِي النَّاسَ بَلِ اللَّهِ الَّذِي يَخْتَبِرُ قُلُوبَنَا.

فَقَدْ كَانَ بَوْلَسُ وَرَفَقَاؤُهُ فِي الْخِدْمَةِ يَعْلَمُونَ أَنَّهُمْ مُسَاءِلُونَ أَمَامَ اللَّهِ. إِذَا فَقَدَ كَانُوا يَخْدِمُونَ لَا لِإِرْضَاءِ النَّاسِ، بَلْ لِإِرْضَاءِ اللَّهِ الَّذِي يَعْرِفُ خَفَايَا الْقُلُوبِ. وَيَا لَيْتَنَا جَمِيعًا نَنَحِّي بَرُوحَ الْمَسْئُولِيَّةِ هَذِهِ، وَبِهَذَا الْإِصْرَارِ الْمُقَدَّسِ عَلَى إِرْضَاءِ اللَّهِ الْفُدُوسِ لَهُ كُلُّ الشُّكْرِ وَالْحَمْدِ وَالتَّسْبِيحِ مِنَ الْآنَ وَإِلَى الْأَبَدِ. آمِينَ!

[الخاتمة]

(مُقدِّم البرنامج)

فِي الْحَلْفَةِ الْقَادِمَةِ مِنْ بَرْنَامَجِ "الكَلِمَةُ لِهَذَا الْيَوْمِ"، سَيَتَابِعُ الرَّاعِي "تَشَاكُ سَمِيث" دِرَاسَتَهُ لِهَذِهِ الرِّسَالَةِ الْعَظِيمَةِ بِمَشِيئَةِ الرَّبِّ! إِذَا، أَرْجُو، صَدِيقِي الْمُسْتَمِعِ، أَنْ تَكُونَ بِرَفَقَتِنَا وَأَنْ تُصْنِعِي إِلَيْنَا فِي الْمَرَّةِ الْقَادِمَةِ كَيْ تَنَالَ كُلَّ بَرَكَةٍ وَفَائِدَةٍ.

وَالْآنَ، نَشْرُكُكُمْ، أَعِزَّاءَنَا الْمُسْتَمِعِينَ، مَعَ كَلِمَةِ خِتَامِيَّةٍ.

[كَلِمَةُ خِتَامِيَّةٍ]

(الرَّاعِي تَشَاكُ سَمِيث)

نَشْكُرُكَ، يَا أَبَانَا، عَلَى الرَّجَاءِ الْمُبَارَكِ الَّذِي وَهَبْتَهُ لَنَا فِي شَخْصِ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ الَّذِي أَنْقَذَنَا وَسَيُنْقِذُنَا مِنَ الْعُضْبِ الْآتِي. وَنَحْنُ نَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ أَنْ تُنَبِّتَ قُلُوبَنَا فِي مَحَبَّتِكَ، وَأَنْ تَمْنَحَنَا الْقُوَّةَ وَالنَّبَاتَ كَيْ نَسْلُكَ فِي الْمَحَبَّةِ، وَالْقِدَاسَةِ، وَالطَّهَارَةِ، وَالْأَمَانَةَ لِئَكُونَ بِلا عَيْبٍ أَمَامَكَ. بِاسْمِ مَنْ قَدَانَا وَخَلَّصَنَا بِدَمِهِ الزَّكِيِّ، يَسُوعَ الْمَسِيحِ، آمِينَ!